عواصف شمسية قوية قد تضرب الكرة الأرضية وتتسبب بقطع في الإنترنت لمدة طويلة

مع توقعات وكالة الفضاء الأميركية "ناسا" بوقوع عواصف شمسية قوية قد تضرب الكرة الأرضية، وتتسبب بقطع في الإنترنت لمدة طويلة قد تمتد لأسابيع، انتشرت حالة من الجدل عالميا حول مدى تأثيرات هذه العواصف الشمسية على كوكب الأرض والاتصالات وشبكات الإنترنت وغيرها من الأمور الهامة والمؤثرة على حياة الناس بشكل عام.

من جانبه قال الدكتور ياسر عبدالفتاح، رئيس معمل أبحاث الشمس بالمعهد القومي للبحوث الفلكية والجيوفيزيقية، في تصريحات صحفية"، إن كل 11 عامًا تتحول الشمس إلى كرة تطلق مجموعة من دفعات ضخمة من الطاقة نحو الأرض، كما يتزامن الوقت الحالي مع الاقتراب من ذروة النشاط الشمسي التي ستكون بحسب الحسابات الفلكية في شهر يوليو من العام القادم.

وأضاف الدكتور عبدالفتاح بأن الكرة الأرضية شهدت انفجارات شمسية بأعداد كبيرة في الفترة من 30 أبريل الماضي، وحتى منتصف شهر مايو، إلا أن ما شهده الشهر الحالي وبالتحديد يوم 3 من أكتوبر كان بمثابة انفجار ألسنة لهب من الشمس وصلت للحد الأقصى على مؤشر القراءة لهذه الدورة الشمسية "9X"، وهو ما جذب الأنظار لهذه الظاهرة الشمسية وسبب الاهتمام العالمي بأنباء العواصف الشمسية المنتظرة.

أما عن تأثيرات هذه العواصف الشمسية المتوقعة، قال الخبير الفلكي إنه من الوارد جدا إصابة الأقمار الصناعية بالفقد أو الإعطاب أو الإهلاك، أو أن يخرج بعضها من الخدمة بسبب تأثيرات هذه الظاهرة.

كما من المتوقع أن تؤثر أيضا على الاتصالات وموجات الراديو المستخدمة في الطيران والملاحة البحرية، حيث قد يحدث إعتام تام أو شبه تام لموجات الراديو لساعات قد تصل إلى يوم كامل.

كما أكد الخبير الفلكي أن العواصف الشمسية المنتظرة قد تؤثر على نظام تحديد المواقع (GPS) سواء كان العادي المستخدم في السيارات والهواتف من قبل المواطنين العاديين، أو حتى المستخدم بشكل احترافي في الطيران أو وسائل المواصلات المختلفة، حيث قد يظهر هذا التأثير كنوع من أنواع الانحراف أو الإزاحة التي تؤدي إلى عدم دقة تحديد المواقع.